على خلاف رسم الخط لكثرة الاستعمال الكتبي وطولت
الباء دلالة عليها قيل ذكر الاسم فرقا بين اليمين والتيمن
وقيل الاسم صلة وهو ان اريد به اللفظ فلا يصح القول
بانه عين المسمى وان اريد به ذات الحق والوجود المطلق
اذا اعتبر مع صفة معينة كالرحمن مثلا هو الذات الالهية
مع صفة الرحمة والقهار مع صفة القهر فهو عين المسمى
بحسب التحقيق والوجود وانه غيره بحسب التعقل والاسماء
الملفوظة هي اسماء هذه الاسماء والاضافة لامية والمراد بعض افراده التي من جملتها
الله والرحمن الرحيم اولية بعد الاسماء بخصوصها بقرينة التصنيف بها ويمكن
ان يكون الاضافة بيانية بناء على ما تقدم هكذا قاله بعض المحققين. واعلم ان
هذه المسئلة مما اختلف فيها على مذاهب احدها ان الاسم عين
المسمى والتسمية وثانيها وهو المنقول عن الجهمية والكرامية والمعتزلة
غيرهما قاله العلامة العز بن جماعة هو الحق وثالثها عين المسمى
وغير التسمية وهو المصحح عند الحنفية وهو المراد بقول القائل
وليس الاسم غير المسمى ورابعها لا عين ولا غيره ٥ والثالث
هو المنقول عن الاشعري لكن في اسم الله تعالى اعني كلمة الجلالة
خاصة لان مدلول هذا الاسم الذات من حيث هي بخلاف
غيره كالعالم فمدلوله الذات باعتبار الصفة وقوى به الامام
الرازي والآمدي على انه لا يظهر في هذه المسئلة ما يصلح
محلا لنزاع العلماء والله اعلم وفي التصوف اجمعوا ان الصفات
ليست هي هو ولا غيره واجمعوا انها لا تتغاير دليل علمه قدرته
ولا قدرته ولا قدرته علمه ولا غير علمه وكذلك جميع صفاته
من السمع والبصر وغيرهما واختلفوا في الاسماء فقال
بعضهم اسماء الله تعالى ليست هي الله ولا غير الله كما قالوا
في الصفات وقال بعضهم اسماء الله هي الله والله اعلم
ثم اعلم انه تحير العلماء في تحقيق اسم الله كما تحير العرفاء
في تحقيق مسماه سبحانه من تحير في ذاته سواء فقيل انه
عبرية لان اهل الكتاب كانوا يقولون الالاها فحذف العرب
الالف الاخيرة للتخفيف كما فعلوا في النود والروح واليوم

وإن كان

واليوم فانها في اللغة العبرانية نودا وروحا ويوما وجوزوا
وجه من قال انه معرب والحق انه عربي لان ما ذكروه من
توافق اللغوي لا يدل على كون احدهما مأخوذة عن الاخرى
مأخوذة عنها ثم اختلفوا اذا اسم حرام صفة مشتقا عليه
الاكثر او غير مشتق علم او غير علم وما اصله على تقدير اشتقاقه
ومختار صاحب الكشاف انه كان في الاصل اسم جنس ثم صار
علما وانه اصله الاله وانه مشتق من اله بمعنى تحير فالله يتحير
فيه لانه لا يحيطون به علما وحكى سيبويه والمبرد عن الخليل
ان الله اسم خاص علم لله غير مشتق من شيء والمعنى
بصفة فعلها هذا يكون جامعا للاسماء والنعوت وصفاته
وقيل انه مأخوذ من الهت الى فلان اذا فزعت اليه قال
الهت اليكم في بلايا تنوبني ٥ فالفيتكم فيها كريما ممجدا ٥
فان الخلق يفزعون اليه عند الشدايد او من اله الفصيل
اذا ولع بامه لان العباد يولهون به ويذكره وقيل من
تألهت اي تضرعت فالاله هو الذي يتضرع اليه وقيل من
قولهم لاه يلوه لوها ولاها اذا احتجب وارتفع قال لاه
ربي عن الخلايق طرا فهو الله لا يرى ويرى هو وقيل
من ألهت بالمكان اذا قمت به ومعناه الذي لا يتغير عن
صفته كما ان المقيم لا يتحول عن بقعته ومنه قول الشاعر
الهنا بدار لا تبين رسومها كأن بقاياها وشام على
الايدي وقيل الاله اصله ولاه فهو من الوله كما قيل في
اسادة واشاح واجوه وسادة ووشاح ووجوه
ومعناه ان العباد يولهون عند ذكره اي يطربون
منه ومنه قول الكميت ولهت نفسي الطروب اليكم ولها حال
دون طعم الطعام وقيل الوله المحبة الشديدة وقيل مشتق
من اله بمعنى عبد فالاله بمعنى المعبود كالكتاب بمعنى المكتوب
ويدل عليه قراءة ابن عباس ويذرك والاهتك اي عبادتك
ثم قال سيبويه الاصل في قولنا الله اله فلما حذفت همزته
عوضت في اوله الالف واللام عوضا لازما فقيل الله وقال

Copyright © King Saud University